وفيها استدعى اليه اساقفة الطائفة في ٢ ب سنة ١٨٢٥ وعقد مجمعاً بطريركياً (المجمع
العاشر) ووضع فيه ٢٥ قانوناً وقد صادق عليها الكرسي الرسولي وطبعت في مطبعة انتشار الايمان
المقدس سنة ١٨٦١ . وفي منتصف الصوم الكبير سنة ١٨٢٦ عاد الى دمشق وواصل
المواعظ والارشادات والرياضات للشعب والاكليروس . ومراقباً ابناء الدار البطريركية
وتمماً كل ما تنتدبه اليه وظيفته السامية من فض المشاكل وحل المسائل وما شاكل
ذلك وبعد ان رسم عدة اساقفة كما سيأتي ذكره عاد ثانية الى المدرسة
ووطد امورها . ثم زار الامير بشير الشهابي في بيت الدين وعاد الى بيروت
اذ كان فيها وقتئذ امين الله آغا حجي بك المذكور آنفاً ومنها سافر الى صيدا
فصور فعكا فحيفا فيافا ومن هناك سار في البر الى مصر في ٦ ت٢ ومكث في القطر
المصري اربع سنوات متفقداً رعيته في الاسكندرية ودمياط ورشيد ومواصلاً المواعظ
والارشادات واقامة الرياضات الروحية في سائر القطر المذكور . فازدادت

شهرته وبعد صيته وجمعت القلوب على حبه والتعلق به . وخصوصاً ببنائه ثلاث
كنائس : الواحدة في درب الجنينة والثانية في الازبكية والثالثة في بولاق بالقاهرة .
وقد وضع صناديق للفقراء في الاماكن المذكورة ولم يأل جهداً في ابطال العوائد غير
الجيدة وتعيينه وكلاء للكنائس . وسنة ١٨٢٨ نال براءة شريفة من السلطان محمود
بتسميته رئيساً على كرسي انطاكية واسكندرية واورشليم . ولما بلغ قداسة البابا غريغوريوس
السادس عشر خبر هذه التسمية . منحه اعلاناً رسولياً باستعمال هذا اللقب (البطريرك
انطاكية واسكندرية واورشليم) في توقيعه وختمه ومن ذلك الحين شرع بطاركة هذه
الطائفة يستعملون هذا اللقب . وسنة ١٨٣٩ توفي السلطان محمود وتولى سرير
السلطنة العثمانية السلطان عبد المجيد . وبينما كان غبطته على اهبة السفر من الاسكندرية
الى سوريا . نشبت نار الحرب بين الدولة العلية ومحمد علي باشا والي مصر فاضطر وقتئذ
الى السفر الى مالطة في ٥ ايلول سنة ١٨٤٠ . ومنها الى نابولي فرومية للزيارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)